تحرير وهران في أدبيات مؤرخي الجزائر والدولة العلوية

د/ عبد الحق شرف، جامعة تيارت

ملخص الموضوع:

سنحاول من خلال هذه الورقة العلمية أن نقدم قراءة جديدة لفتح وهران وتحريرها من الصليبيين الإسبان على ضوء كتابات مؤرخي الجزائر والدولة العلوية.

كما نروم من خلال هذه المداخلة أن نقف على جهود هؤلاء المؤرخين في التأريخ لهذا الحدث المهم وإبرازه؛ والذي لم يوليه مؤرخو الدولة العلوية أهمية كبيرة في مؤلفاتهم – التي وقفنا عليها- و لم يذكروه إلا عرضا أو نادرا خاصة الفتح الثاني منه.

الكلمات المفتاحية: وهران، الفتح، الجزائر، الدولة العلوية، الإسبان، المغرب الأوسط، المغرب الأقصى.

Abstract:

In the literature of the historians of Alawite State .We will try, through this paper, to offer a new reading for Oran liberation from the Spanish Crusaders in the light of the writings of historians of the Alawite state.

We would like, through this intervention, to mention the historians' efforts in the dating and highlighting of this important event; andwho did not give it great importance in their books-

which we mention- and who did not talk about, except rarely, especially about its second Conquest.

مقدمة:

ظل فتح وهران وتحريرها من الإسبان ردحا غير يسير من الزمن حبيس الطروحات التاريخية الجافة، والتي جعلت منه حدثا نظمت فيه القصائد وغيرها، وأغفلت الأهمية الحقيقية لهذا الحدث الذي كان بحق نقطة تحول حقيقية في المنطقة ككل؛ لا على مستوى المغرب الأوسط ولا على مستوى الجار المغرب الأقصى. فبماذا تميز حضور الحدث في كتابات مؤرخي الجزائر والدولة العلوية؟ وما هي القيمة التي يمكن الوقوف عليها تاريخيا من هذه الكتابات؟

الهجمات الإسبانية واحتلال وهران[1]:

كتب الأستاذ توفيق المدني رحمه الله يقول: "يقول المؤرخ الأستاذ أبروديل: إن التعصب الديني والرغبة الجامحة في محاولة تنصير المسلمين، وإرادة إبعاد حدود الإسلام، كل ذلك قد حدا بالإسبانيين أواخر القرن الخامس عشر، وطوال القرن السادس عشر إلى التدخل بالغزو في البلاد الإسلامية في الشمال الإفريقي...إن الحروب الإسبانية في إفريقيا قد أخذت صبغة الصليبية الحقيقية."[2]

وبعد أن نقل -رحمه الله-كلاما طويلا في هذا الإطار خلص إلى القول: "ويكفينا هذا المقدار مما نقلناه لك، لاستجلاء الصورة الصليبية الواضحة لهذا العدوان الإسباني[3]".[4]

إن فتح وهران الأول والثاني يعتبر حدثا بارزا أدى إلى دحر فلول الاحتلال الإسباني من سواحل الشمال الإفريقي عامة؛ ووهران خاصة. فأما الفتح الأول فنجد صيته يعمّ الأقطار، حيث خصص له المؤرخون حيزا هاما في كتاباتهم خاصة منهم مؤرخو المغرب الأوسط. بينما خصّه مؤرخو الدولة العلوية بحيز ضيق جدا.

كما أبدع مؤرخو المغرب الأوسط في الفتح الثاني والنهائي لوهران على يد الباي محمد الكبير سنة (1206هـ-1792م)[5] للتأريخ لهذا الحدث، حيث كان فرصة كبيرة استغلها بعض الأدباء والشعراء ممن عاصروا الحدث، لنظم قصائد شعرية بغرض مدح الباي المتقدم الذكر؛ وفي الوقت ذاته نجد المصادر العلوية تعرض عن الحدث وتتجاهله.

الفتح الأول لوهران في أدبيات مؤرخي الجزائر[6]:

أخذ فتح وهران الأول يوم الجمعة 26 شوال 1119هـ/20 جانفي1708م في عهد الداي بكداش[7]؛ على يد الباي مصطفى بوشلاغم حيّزا كبيرا في تآليف المؤرخين الذين عاصروا الحدث.

ولحسن الحظ؛ فقد تفاعلت حركة التأليف مع هذا الحدث. فحفظ لنا مؤرخو المغرب الأوسط تفاصيل كافية عن مبشرات هذا الفتح. فهذا ابن ميمون يؤلّف **التحفة المرضية في الدولة البكداشية في بلاد الجزائر المحمية**، ونظم مفتي تلمسان محمد بن أحمد الحلفاوي قصيدة أنزلها في اثنين وسبعين بيتا وقد شرحها الجامعي[8]، وألّف محمد بن يوسف الزياني **دليل الحيران وأنيس السهران في أخبار مدينة وهران**[9]، ومسلم بن عبد القادر كتب **أنيس الغريب والمسافر**[10]، والشيخ عبد القادر

المشرقي **بهجة الناظر في أخبار الداخلين تحت ولاية الإسبانيين بوهران من الأعراب كبني عامر**[11].

فتح وهران الأول في أدبيات مؤرخي الدولة العلوية[12]:

لقد استمر الاحتلال الإسباني لمدينة وهران أكثر من قرنين من الزمن (من سنة 915هـ/1509م-إلى سنة 1120هـ/1708م).

وخلال هذه المدة نجد العديد من الكتابات التاريخية على عهد الدولة العلوية، التي طرقت موضوع فتح وهران ونادت به. حيث أوردت عددا من القصائد تخص الفتح الأول. فقد ذكر الناصري شيئا منها في الاستقصاء، واليفرني في نزهة الحادي وفي روضة التعريف. وذكرها مؤرخ الدولة العلوية ابن زيدان في المتزع اللطيف.

ومن أبرزها من ألّفوا أو نظموا قصائد بمناسبة هذا الفتح نذكر:

1-**ابن أبي محلي السجلماسي**: حيث نظم عدة قصائد يستنهض بها العالم الإسلامي عامة، والسعديين والأتراك خاصة، لتخليص مدينة وهران من ربقة الاحتلال الإسباني، ومنها قصيدته التي يقول في مطلعها[13]:

فمن مبلِّغ عنّي قبائل عامـــــــر ** ولاسيمـــا من قد ثوى تحت كافر

وكل كميٍّ من صناديد راشـــــد ** بتيجانها مـــع راسها عبد قـــادر

وجيرانهم في العرب من كل ماجد ** طويل القنا أهل الوفـــــا والمغافر

وطلحة والأحلاف في غرب هذه ** وشيخ سويد بل وكل مفـــــاخر

وشيخ بني يعقوب والحاميّ الفتى ** بكـــل قبيل مولع بالعســـــاكر

ويا معشر الإسلام في كل موطن ** وفي كـــل ناد سالف ومعاـــصر

ويا سادة العربان من آل هاشـــم ** وغيرهم بالله مـــا صبر صـــابر
ويا معشر الأتراك يا كل عـــــالم ** وكـــل وليّ حـــافظ للأوامـــر
أناشدكم بالله ما عُذرُ كلكـــــم ** لدى الله في وهران أم الخنـــازر
أذلّكم الجبـــّر كيف رضيتـــــم ** بسبي العذارى من بنات الأكابر
فصرتم من جور البغات كأنكـــم ** يهود الجزائر تعطونها بالأصاغر
فلا همّة تعلو بكـــم عن دنيّـــــة ** ولا غيرة تدعـــوكـــم للمـــآثر
ولا ذمّة ترعـــونها في نبّيكـــــم ** ولا حـــرمـــة تحمونها بالبواتـــر
عليكم إكافُ الذلّ أين فحولكم ** أما أبصروا في السبّي غير الحرائر
وتحت اليهود غـــادة عربيـــــة ** يعاليها والخنزير فـــوق الهزابـــر
وما منكم إلا خصيّ أذلّة ** بميسمه النصراني يـــاآل عامـــر
أَضيمُ الملوك أو تَغُلُبّ ظالم ** عليكم رماكم في جوار الكوافر

2- **عبد الرحمن الجامعي الفاسي**: حيث جاء في شرحه على أرجوزة الحلفاوي في فتح وهران الأول ما نصه: "وإنّما هو مما عاينوه –يقصد السلطان إسماعيل العلوي- من حرصه أوّل دولته على إخلاء الثغور من الكافرين، وتعميرها بالمسلمين، لاسيمّا وقد ترادفت له فتوحات المهدية وطنجة والعرائش ولِمَا علموه من كثرة تحدُّثه بشأن وهران وتحريضه لهذا الجند المنصور بالله على إخلائها، وتعييره بني عامر بالدخول تحت ذمّة أهلها، وإغارته عليهم بسبب ذلك مراراً متعددة حتى يلجئهم إليها مع ما هو عليه من القوّة والنجدة والبأس، وكثرة العُدد التي لم تجتمع

بخزانة ملك بني العباس، ولو صرف الله همّته للجهاد، لاستردّ بتلك العُدوة ديار بني عبّاد، وأمّا علماء الأخبار ومحققوا الأجفار فكانوا يرون أنّ هذا الفتح لا يكون إلاّ على يد ترك الجزائر وأنّ توليتهم للجزائر علامة على فتح وهران".[14]

3- عبد الواحد البوعناني الفاسي: ولما تم فتح العرائش على يد السلطان إسماعيل سنة 1100هـ/1688م، هنأه العالم المغربي أبو محمد عبد الواحد بن الشريف البوعناني الفاسي في قصيدة رائية أنزلها في أربعين بيتا، جاءت كلها تهنئة بهذا النصر المبين، ومذكّرا فيها بضرورة تحرير وهران من ربقة الاحتلال الإسباني مما جاء فيها[15]:

ألا أبشر فهـــذا الفتح نـــور قد انتظمت بعزّكـــم الأمـــور
وطير السعد نادى حيث غنى قد انشرحت بفتحكم الصدور
ووهران تنادي كـــل يـــوم متى يأتني الإمـــام متى يـــزور
متى يأتي ويفتحهـــا سريعـــا ويلحـــق أهلهـــا منه الثبـــور
فيهزمكم ويقنصكـــم ويسبي وسيـــف الحـــق في يده ينـــور

السلطان إسماعيل العلوي وفتح وهران الأول:

وخلال سنة 1700، قام سلطان المغرب المولى إسماعيل بمحاولة لتحرير وهران بنفسه، لكن قوة حصانتها وعدم توفر المدفعية حال دون فتحها[16]. وهو ما حدا بابن سحنون الراشدي إلى القول في الثغر الجماني: "كان فتحها عليه أغرب من عنقاء مغرب".[17]

وقد أشار السليماني في "اللسان المعرب" إلى تحرك المولى إسماعيل لتحرير وهران بما نصه: "وفي سنة اثنتي عشرة ومائة وألف، جمع المولى إسماعيل الجيوش، وأعدّ المعدات، وقصد مدينة وهران لحرب الإسبان بها...فنزل بسيط سيف من مرج سيرات، فالتفت عليه قبائل الحشم وبني عامر من زغبة وقبيلة هوارة، وسويد، وتيامنوا بطلعته...فجعل يشن الغارات على وهران بجيوشه وبمن انضاف إليه من هؤلاء القبائل. ولما أعياه أمرها وطال تردد الجيوش عليها، وقف عليها وتعجب من حصانتها وقال: هذه أفعى تحت صخرة تضر غيرها ولا يقدر عليها أحد...ثم أقلع عنها وبنى رباطا قرب سيف يعرف بحرش مولاي إسماعيل، وترك بها طائفة من العبيد لا زال عقبهم بتلك الناحية إلى الآن يُعرفون بالعبيد الغرابة، وترك طائفة أخرى من الجيش ببسيط أغبال قرب وهران يعرفون –الآن– بالبحايثية فكثر فيهم الدخيل من سائر القبائل لأجل احترام الدولة التركية لهم لغربتهم ومقامهم بذلك الرباط، فانتشرت منهم قبيلة عظيمة تعرف بالدوائر والزمالة".[18]

كما أشار محمد بن محمد بن مصطفى المشرفي في الحلل البهية إلى توجه السلطان إسماعيل العلوي إلى المغرب الأوسط، مما جاء فيه: "وزحف لوهران؛ وكانت حينئذ بين الإصبنيول. ثم ارتحل عنها قائلا: إن هذه أفعى تحت صخرة تضر غيرها ولا يضرها غيرها...".[19]

وهذا العربي بن عبد السلام الفيلالي صاحب الدرة المكنونة يذكّر بدور السلطان إسماعيل في التحريض على فتح وهران الأول، في قصيدة طويلة ذكرها صاحب المترع اللطيف مما جاء فيها[20]:

مليك تصدى للصليب وحزبـــه فعطّل أصنـــــام الخبـــائث والكفر
له الفتح في كل المعـــاقل آيـــة فإن ريـــاح النصر قدّامـــه تسري
به زلزلت أرض الجزائر خيفـــة كما اهتزت الأهرام بالرعب من مصر
يجرّ إلى وهران جيشا عرمرمـــا تضيق به الهيماء من هـــوجل قـــفر
تصير له فيئا ديار وأهلـــــهـــا ويرهقهـــا ذلا على الرغـــم والقهر

وتعبيرا من السلطان المولى إسماعيل عن فرحته بتحرير وهران الأول، وجّه سفارة خاصة إلى السلطان العثماني أحمد الثالث بقصد حمل التهاني بالانتصار على الإسبان.[21]

الفتح الثاني لوهران 1792 في أدبيات مؤرخي الجزائر[22]:

ألفت عدة مصادر تحدثت عن الفتح في عهد الباي محمد بن عثمان الكبير؛ وهي:

1-"**الحلل السندسية فيما جرى بوهران والجزيرة الأندلسية**"، وقد حققته الأستاذة سليمة بنعمر تحقيقا طيبا ونشرته سنة 2002. وقد فصل صاحبه في فتح وهران بالتعرض للأحداث جميعها، وذكر دقائقها.[23]

2- "**عجائب الأخبار في لطائف الأسفار عما جرى بوهران والأندلس**"، الذي فصل في محاوره جميع المراحل التي مر بها الفتح بتفصيل في الأحداث التاريخية وجميع حيثيات الفتح النهائي على يد محمد الباي وما صاحبها من وقائع. وهذا الكتاب حققه الدكتور بوركبة محمد تحقيقا ممتازا ونشره سنة 2011.[24]

3- "**غريب الأخبار عما كان بوهران والأندلس للمسلمين مع الكفار**"، تناول فيه مؤلفه فتح وهران[25].

4- "**الثغر الجماني في ابتسام الثغر الواهراني**"، لابن سحنون الراشدي أحمد بن محمد علي، الذي حققه المهدي البوعبدلي رحمه الله. وقد أعاد نشره الأستاذ عبد الرحمن دويب ضمن الأعمال الكاملة للشيخ المهدي البوعبدلي.[26]

ويَعتبر محقق مخطوط عجائب الأسفار أن هذا المصدر يعد "بحق أهم وأنفس المصادر التاريخية القيمة التي لا يمكن الاستغناء عنها"[27].

5-"**الرحلة القمرية في السيرة المحمدية**": ألّفه أبو محمد المصطفى بن عبد الله بن عبد الرحمن بن زرفة الدحاوي، كاتب الباي محمد الكبير، وهو كذلك من المصادر الأساسية التي تناولت فتح وهران (1206هـ/1792م).

6-وقد ذكر الأستاذ بلبروات بن عتو، أن هناك مخطوطا آخرا لمؤلف مجهول عاش خلال القرن التاسع عشر ميلادي موسوم بـــ:"**تاريخ الباي محمد الأكحل**" أو" **تاريخ استرداد وهران من الإسبان** " يوجد بالمكتبة الوطنية بباريس، تحت رقم:5022 [28]

الفتح الثاني لوهران في أدبيات مؤرخي الدولة العلوية:

ما إن توفي السلطان إسماعيل سنة 1727م، حتى دخلت الدولة العلوية في اضطرابات كبيرة، وفوضى عارمة بسبب هيمنة الجيش على السلطة، وتآمر قادته على أبنائه الحكام الذين تصارعوا السلطة وتقاتلوا عليها، وبذلك نسفوا جهد سنوات طويلة لوالدهم المرحوم المولى إسماعيل، وهو ما انعكس سلبا على الحياة العامة بالمغرب

الأقصى، بل تعداه ذلك إلى الحياة الاجتماعية والاقتصادية، واستمرت هذه الفترة المظلمة حوالي ثلاثين سنة (1727إلى 1757م) تعاقب فيها سبعة أمراء[29].

ولقد كان من أبرز صور هذا التطاحن؛ نهب بيت المال، وارتفع الأسعار، وركود التجارة الداخلية، وهو ما أدي إلى دخول المغرب الأقصى في عزلة خارجية شديدة[30].

وقد بقيت الأمور تسير في فلك التطاحنات السياسية بين الإخوة وأبناء العمومة -رغم الانفتاح الذي شهده المغرب وإعادة إقرار وحدته الوطنية-[31] إلى حلول سنة 1792 وهو تاريخ فتح وهران الثاني وتحريرها من الإسبان نهائيا؛ وهو التاريخ نفسه الذي ولّي فيه السلطان العلوي المولى سليمان (1792-1822).

ولسوء حظ عاصمة بايلك الغرب وهران؛ التي كانت محط أنظار المولى إسماعيل لفتحها الفتح الأول؛ فإن السلطان سليمان عندما بويع بفاس بإجماع أهل الحل والعقد من العلماء ورجال السلطة سنة 1206هـ/1792م؛ "اشترط عليهم ألا يقاتل أحدا"[32]؛ وهو ما شكل في حقيقة الأمر ضربة قوية لمشروع فتح وهران الذي تبناه سلفه من ملوك الدولة العلوية خاصة منهم السلطان إسماعيل.

كما أن السلطان سليمان اهتم كثيرا بالمجال الديني والفكري والثقافي، وأهمل كل الأمور الأخرى وهو ما يعاتب عليه كثيرا. كما أنه اتجه إلى نهج سياسة تقوم على منع التجارة مع الدول الغربية صدّا للزحف الأوروبي على الشمال الإفريقي؛ وهو ما جعل بلاده على المحك وتوجه بها إلى عزلة دولية كبيرة.[33]

ولهذه الأمور مجتمعة؛ فإن فتح وهران الثاني سنة 1792؛ لم يعرف حضورا قويا في أدبيات مؤرخي الدولة العلوية خلال هذه الفترة، بل إن الحضور لم يكن محتشما فحسب، بل نادرا إلى درجة لا نكاد نجد له ذكرا فيها –في المصادر التي بين أيدينا على الأقل–.

خاتمة:

إن فتح وهران الأول والثاني وتحريرها من الإسبان؛ يعتبر حدثا هاما في تاريخنا الوطني. وقد انبرى لتخليده ثلةّ من مؤرخي الجزائر؛ والذين راحوا يدونون أحداثه سياقها التاريخي الذي تستحق أن تذكر فيه.

ومع أن الأمر كان كذلك بالنسبة لمؤرخي الجزائر، فإن مؤرخي الدولة العلوية تغاضوا عن الحدث خاصة الفتح الثاني، و لم يفردوا للفتح الأول سوى حيز ضيق جدا.

هوامش الدراسة:

1- للاستزادة أكثر راجع: كمال بن صحراوي، أوضاع الريف في بايلك الغرب الجزائري أواخر العهد العثماني، رسالة دكتوراه غير منشورة، بإشراف: فغرور دحو، جامعة وهران، نوقشت جانفي 2014، ص: 78.

2- أحمد توفيق المدني، حرب الثلاثمائة سنة بين الجزائر وإسبانيا 1492-1792، الجزائر: الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، ص: 81.

3- للإفادة أكثر حول هذا الموضوع راجع: محمد بن ميمون الجزائري، التحفة المرضية في الدولة البكداشية في بلاد الجزائر المحمية، تقديم وتحقيق: محمد بن عبد الكريم، الجزائر: الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، ط2، 1981، ص: 203. رحلة العالم الألماني ج.أو.هابنسترايت إلى الجزائر وتنس وطرابلس، ترجمة وتقديم وتعليق: ناصر الدين سعيدوني، تونس: دار الغرب الإسلامي.

4- توفيق المدني، المرجع السابق، ص: 82.

5- عن هذا الفتح راجع: بلبروات بن عتو، الباي محمد بن الكبير ومشروعه الحضاري 1779-1797، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة وهران، 2002. عبد القادر بلغيث، الحياة والسياسية بمدينة وهران خلال العهد العثماني، رسالة ماجستير بإشراف الدكتور الحمدي أحمد، 2013، ص ص: 24-36. بلبراوات بن عتو: "**إستراتيجية الباي محمد الكبير في فتح وهران والمرسى الكبير**"، ص ص: 51-60. محمد بوشنافي: "**دور الطلبة في تحرير وهران الثاني من الاحتلال الإسباني عام 1792م**"، ص ص: 61-73. مجلة الثقافة الإسلامية، مجلة محكمة تصدر عن وزارة الشؤون الدينية والأوقاف بالجزائر، ع6، 2010.

6- للاستزادة أكثر راجع: الأغا بن عودة المزاري، طلوع سعد السعود في أخبار وهران وإسبانيا وفرنسا إلى أواخر القرن التاسع عشر، تحقيق ودراسة: يحي بوعزيز، ج1، بيروت: دار الغرب الإسلامي، ط1، 1990، ص: 235. كمال بن صحراوي، المرجع السابق، ص: 89.

7- محمد بن ميمون، التحفة المرضية، ص ص: 225-237.

8- عبد الرحمن الجامعي، شرح أرجوزة الحلفاوي في فتح وهران، مخطوط خاص.

9- هذا الكتاب قدّم له وعلّق عليه الشيخ المهدي البوعبدلي رحمه الله، ونشرته المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية في طبعة ثانية سنة 2007. وأعاد نشره الأستاذ محمد دويب ضمن الأعمال الكاملة للشيخ المهدي البوعبدلي الصادرة عن دار عالم المعرفة سنة 2013، مج8.

10- الكتاب قدم له وحققه المرحوم رابح بونار ونشرته الشركة الوطنية للنشر والتوزيع سنة 1974.

11- الكتاب حققه وقدم له الدكتور محمد بن عبد الكريم الجزائري وطبع ببيروت بدار مكتبة الحياة.

12- عن الموضوع راجع: محمد المنوني: "**مواقف المغرب ضد الحملات الصليبية**"، دعوة الحق، مجلة علمية تصدرها وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية بالمغرب، ع3، السنة 13، 1970، ص ص: 50-61.

13- راجع القصيدة في: عبد الرحمن الجامعي، شرح أرجوزة الحلفاوي في فتح وهران، مخطوط خاص، و5و. وقد ذكر المنوني جزءا من هاته القصيدة. راجع: المنوني، المرجع السابق، ص:57.

14- الجامعي، المصدر السابق، و13، و14.

15- وردت القصيدة كاملة عند صاحب الاستقصاء ونزهة الحادي بشيء من الاختلاف في بعض الألفاظ. ينظر: أحمد الناصري، الاستقصا لأخبار دول المغرب الأقصى، ج7، تحقيق وتعليق: جعفر الناصري ومحمد الناصري، الدار البيضاء: دار الكتاب، 1956، ص ص: 74-76. محمد الصغير الوفراني، نزهة الحادي بأخبار ملوك القرن الحادي، صحح عباراته التاريخية السيد هوداس، مطبعة أنجي، 1888، ص ص: 307-308. وذكرها كذلك صاحب المتزع اللطيف وصاحب روضة التعريف. ينظر: عبد الرحمن بن زيدان، المتزع اللطيف في مفاخر المولى إسماعيل بن الشريف، تحقيق وتقديم: عبد الهادي التازي، الدار البيضاء: مطبعة إديال، ط1، 1993، ص: 420. محمد الصغير اليفرني، روضة التعريف بمفاخر مولانا إسماعيل بن الشريف، تحقيق: عبد الوهاب بن منصور، الرباط: المطبعة الملكية، ط2، 1995، ص: 75.

16- إبراهيم حركات، المغرب عبر التاريخ، ج3، الدار البيضاء: دار الرشاد الحديث، ط2، 1994، ص: 51.

17- ابن سحنون، الثغر الجماني، ج7، ضمن الأعمال الكاملة للمهدي البوعبدلي، ص، 198. حركات، المرجع السابق، ج3، ص: 51.

18- المنوني، المرجع السابق، ص: 57.

19- محمد بن محمد بن مصطفى المشرفي، الحلل البهية في ملوك الدولة العلوية وعدّ بعض مفاخرها غير المتناهية، دراسة وتحقيق: إدريس بوهليلة، ج1، منشورات وزارة الأوقاف المغربية، الرباط: دار أبي الرقراق، ط1، 2005، ص ص: 295-296.

20- ابن زيدان، المتزع اللطيف، ص: 416.

21- عبد الهادي التازي، التاريخ الديبلوماسي للمغرب من أقدم العصور إلى اليوم، ج9عهد العلويين1، ب ط، 1988، ص: 21.

22- أشار الأستاذ بلبروات بن عتو إلى المصادر الجزائرية والفرنسية التي تناولت فتح وهران الثاني. راجع: بلبروات بن عتو: "**فتح وهران والمرسى الكبير في الكتابات التاريخية لعام 1792م**"، مجلة الحضارة الإسلامية مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية العلوم الإنسانية والحضارة الإسلامية بجامعة

وهران، ع:12، 2005م، ص ص:269-277. وعن هذا الفتح راجع كذلك: المزاري، طلوع سعد السعود، ج1، ص ص: 289- 293. كمال بن صحراوي، المرجع السابق، ص: 94.

23- أبو راس محمد بن الناصر، الحلل السندسية في شأن وهران والجزيرة الأندلسية، تحقيق: سليمة بنعمر، دار صنين للطباعة والنشر، ط1، 2002.

24- أبو راس الناصري المعسكري، عجائب الأسفار ولطائف الأخبار، دراسة وتحقيق: بوركبة محمد، الجزائر: منشورات المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، ط1، 2011، ج1، ص ص: 64-65.

25- المصدر نفسه، ص: 64.

26- وقد نشرته مؤسسة عالم المعرفة للنشر والتوزيع، ونشرته في طبعته الأولى سنة 2013.

27- أبو راس الناصر، عجائب الأسفار، ص: 64.

28- بلبروات بن عتو، المرجع السابق، ص: 271.

29- عن هذه الأحداث راجع: محمد الضعيف الرباطي، تاريخ الضعيف تاريخ الدولة السعيدة، تحقيق وتعليق وتقديم: أحمد العماري، الرباط: دار المأثورات، ط1، 1986، ص ص: 103-162. آسية الهاشمي البلغيثي، المجالس العلمية السلطانية على عهد الدولة العلوية الشريفة، ج1، منشورات وزارة الأوقاف المغربية، 1996، ص: 85

30- المجالس السلطانية، ص ص: 85-86.

31- عن هذه الأحداث بالتفصيل راجع: آسية البلغيثي، المجالس السلطانية، ص ص: 85-93. حركات، المغرب عبر التاريخ، ج3، ص ص: 63-103.

32- الضعيف الرباطي، تاريخ الضعيف، ص: 245.

33- آسية البلغيثي، المجالس السلطانية، ص: 94.